السبت ٦ /تموز /٢٠٢٤

أردوغان: نعتزم دعوة كل من الرئيس الروسي والرئيس السوري لعقد لقاء مشترك؛ العرب: أردوغان ينهي قطيعته النفسية مع الأسد وينتظر من بوتين ترتيبا للقائه؛ الأخبار: مناكفة غربية لتركيا: محظور التطبيع مع سورية! صحيفة روسية: إسرائيل تجمّع قواها لمواجهة حزب الله! ليبراسيون: الجرب وجدري الماء أكثر العدوى انتشارا بين أطفال غزة! مشكلة خطيرة في التسلسل القيادي.. فورين بوليسي: من المسؤول عن الجيش الإسرائيلي! قمة منظمة شنغهاي للتعاون ومعانيها الواضحة وغير الملحوظة! سيناريوهات ما بعد الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في فرنسا! من قد يكون البديل النهائي لجو بايدن؛ من أخطر على مستقبل أميركا والناتو: ترامب أم بايدن؛ أمريكا تعيش في ضيق! نيويورك تايمز: زعيم بريطانيا القادم ممل وقاس في تعامله مع خصومه ويتصرف كمحام وأقل كسياسي..؟!!

الموضوع الرئيس: الرئيس التركي: نعتزم دعوة كل من الرئيس الروسي والرئيس السوري لعقد لقاء مشترك... العرب: أردوغان ينهي قطيعته النفسية مع الأسد وينتظر من بوتين ترتيبا للقائه... الأخبار: مناكفة غربية لتركيا: محظور التطبيع مع سورية..؟!!

قال أردوغان إنّ **"من الممكن أن نقوم بتقديم دعوة لكل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس السوري بشار الأسد، لعقد لقاء مشترك". وأضاف أردوغان خلال رحلة عودته من كازاخستان إلى تركيا أمس: "إذا زار الرئيس بوتين تركيا من الممكن أن تبدأ مرحلة جديدة مختلفة". وتابع: "دائما مددنا يد الصداقة إلى جارتنا سورية، وسنواصل ذلك.. ونقف إلى جانب سورية التي تتعاضد على أساس عقد اجتماعي جديد عادل وشامل"، مؤكدا على أنه "لم ولن نسمح أبدا بإنشاء كيان إرهابي بسورية في منطقتنا". وأشار أردوغان** إلى أن "رياح السلام التي ستهب على سورية، ومناخ السلام الذي سيعم جميع أنحاء سورية، ضروريان أيضا لعودة ملايين الأشخاص إلى بلدهم"، نقلت **روسيا اليوم.**

وأضاف أن المسلحين من تنظيم "الدولة الإسلامية" المتشدد، أو من الجماعات الكردية هم فقط من يعارضون تطبيع العلاقات التركية السورية. **وبحسب رويترز، لم يتضح إن كانت الدعوة التي ذكرها أردوغان هي لزيارة الأسد لتركيا، أم لاجتماع يعقد في مكان آخر.**

ولفتت صحيفة **العرب** في تقرير لها إلى تكرّر إشارات أردوغان إلى رغبته في لقاء الرئيس الأسد، **ما يؤكد أنه أنهى قطيعته النفسية مع الأسد ويهيئ نفسه والرأي العام التركي والإقليمي لكسر القطيعة مع دمشق في مسار شبيه بكسر القطيعة مع الإمارات والسعودية ومصر. ويراهن أردوغان على علاقته الوطيدة بالرئيس بوتين لترتيب لقاء ثلاثي يجمع بينهما وبين الأسد ليكون فاتحة لكسر القطيعة وفتح الباب أمام تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.**

ولا يبدو أردوغان مهتما بالترتيبات الخاصة بالتسوية من الجانب التركي بما في ذلك مناقشة وضع المعارضة السورية التي احتمت بأنقرة لأكثر من عشر سنوات ووضْع الفصائل المسلحة التي تنتمي إليها، ويمكن أن يناقش أي ترتيب يخصها بما في ذلك تسليمها إلى الأسد ضمن حزمة تفاهمات فضفاضة تحمل مسميات توحي بالحل مثل دمجها في القوات الحكومية. ويريد الرئيس التركي، أن **ينهي مرحلة التوترات التي صنعها بنفسه في المحيط الإقليمي (العربي والغربي) حتى لا تبقى لعنة الأزمات تطارد حكمه لعقود.** وفي الوقت الذي تطورت فيه العلاقات مع دول الخليج ومصر والولايات المتحدة واليونان **تبقى الأزمة السورية هي العقدة التي يمكن أن تؤثر على صورة أردوغان على المدى البعيد داخل تركيا وخارجها؛**

في الداخل بدأ أردوغان وحزب العدالة والتنمية يدفعان ضريبة الإبطاء في حل أزمة اللاجئين من خلال غضب الشارع، وهو ما ظهرت نتائجه بشكل واضح في الانتخابات الأخيرة، وقد تتعمق أكثر إذا لم تتوصل أنقرة إلى تسوية تعيدهم من خلالها إلى سورية على مراحل في السنوات المقبلة. **ويجد أردوغان** أن الغضب الشعبي من قضية اللاجئين، ورغبة السوريين أنفسهم في مغادرة تركيا في ظل اتساع مشاعر الكراهية ضدهم، **عنصران مشجعان على طرح التسوية مع الأسد دون أن يثير أي ردّ فعل سلبي من قبَل الأتراك، سواء من المعارضة أو حتى من داخل حزب العدالة والتنمية الذي يرى أن استمرار بقاء السوريين ستكون له تداعيات على صورته ووضعه الانتخابي المستقبلي.** ونقلت وسائل إعلام، الجمعة عن أردوغان قوله إن زيارة محتملة من بوتين إلى تركيا قد تمهد الطريق لعهد جديد من التقارب التركي – السوري.

ويستبعد مراقبون أن يذهب الرئيس الأسد بنفسه إلى أنقرة حتى ولو كان بصحبة بوتين لأن ذلك قد يفهم على أنه تجاوز من الجانب السوري على ما حصل من استهداف تركي خلال السنوات الماضية. كما أنه من الصعب استقبال أردوغان في دمشق في الوقت الذي لا يزال فيه السوريون غاضبين من

عداوته لهم عداوة مجانية، كما أنه لم يخط بعد أي خطوة لتهدئة الخواطر، ومازال يرعى المجموعات المسلحة على الحدود ولم يسحب القوات التركية ولو جزئيا من المناطق السورية على الحدود. ومن المرجح أن يتم اللقاء التصالحي، إنْ قبل الأسد، في مكان ثالث قد يكون أستانة أو سوتشي أو موسكو.

وبحسب صحيفة **الأخبار** اللبنانية، تتسارع التطوّرات المتصلة بمساعي المصالحة بين تركيا وسورية، **منذ إعلان الرئيس الأسد، انفتاحه على المبادرات التي تصبّ في هذا الإطار، وتلقُّف أردوغان، الخطوة، بالتعبير عن استعداده للقاء نظيره السوري. ولكن هذه التطورات ترافقت مع أعمال عنفية ضدّ اللاجئين السوريين...** امتدّت إلى معظم المدن التركية، حيث قام المحتجّون بتخريب وإحراق منازل ومحالّ وسيارات اللاجئين، ما أسفر عن مقتل أحدهم في منطقة أنطاليا. **وتبعت ذلك، ردود فعل في المناطق السورية الواقعة تحت سيطرة تركيا، حيث هاجم مسلّحو المعارضة مقرّات ومعابر تابعة للجيش التركي، ما استدعى تالياً موقفاً مشدّداً من جانب أردوغان والخارجية التركية، ضدّ أعمال التحريض والعنف. أيضاً، ظهرت مجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من مِثل "تركيا المنتفضة" و"تركيا تنتفض"، تدعو إلى التجمّع والانتفاض ضدّ اللاجئين قبل بدء مباراة تركيا مع هولندا اليوم السبت، فضلاً عن تعليقات واسعة بدأت تنتشر، وتطالب بترحيل السوريين.**

ومن جملة ذلك، قيام إحدى المجموعات بنشر صور لجوازات سفر وهويات المئات من السوريين، متعهّدةً بمواصلة النشر تباعاً، ما يجعل هؤلاء هدفاً للمتظاهرين الأتراك. ولم تخفِ المجموعتان المذكورتان تمجيدهما النازية وحركات اليمين المتطرّف في أوروبا، إذ قالتا إن الحَراك سيعمّ كل أرجاء تركيا، حيث سيكون ثلاثة ملايين سوري هدفاً للمحتجّين. وذكرت صحيفة **قرار** التركية، أنه لم يتّضح بعد كيفية وصول هويات السوريين إلى المجموعات المتطرّفة، **لكنّ هناك احتمالاً كبيراً بأن هؤلاء يتحرّكون بإيعاز من استخبارات أجنبية، وبمساعدة جماعة فتح الله غولين في أجهزة الأمن التركية.**

ولم يستبعد الكاتب المعروف، فهمي قورو، وجود أيدٍ خارجية وراء أحداث قيصري، **"تعمل على نشر الفوضى في تركيا"، ولا سيما أنها جاءت بعد يومين فقط من تصريح أردوغان عن إمكانية لقائه مع الأسد،** لافتاً إلى أن **"الولايات المتحدة والغرب ليسا مرتاحَين لتقارب أنقرة مع دمشق، خصوصاً بعدما صحّحت الأولى العلاقات مع نظرائها الغربيين".** وفي هذا الوقت، **لم يتردّد أردوغان في ركوب موجة "النزعة القومية"، من دون أن يظهر أيّ عداء إزاء السوريين، إذ يخشى أن تتحوّل موجة الكراهية إلى أعمال موجّهة ضدّ السلطة التركية. ومن بين المؤشرات إلى ما تقدَّم، قرار أردوغان عدم المشاركة في اجتماعات قمة الدول الناطقة بالتركية، في مدينة شوشي في إقليم قره باغ الآذربيجاني، من أجل أن يذهب إلى ألمانيا لحضور مباراة تركيا مع هولندا، التي ستقام مساء اليوم.**

وأتى قرار أردوغان، بعد موجة التحريض الأوروبية على المنتخب التركي، ولا سيما ضدّ اللاعب مريح ديميرال الذي سجّل هدفَي فوز بلاده على النمسا، ورفعه إشارة "حزب الحركة القومية"، الذئب الأغبر. ومع أن ديميرال أعلن أن الشعار خاص بالقومية التركية، لكنّ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ووسائل الإعلام شنّوا حملة على اللاعب والمنتخب، متهمين إيّاهما بالعنصرية، ووصل الأمر إلى توقيفه عن لعب مباراة هولندا المصيرية، علماً أن حركة ديميرال أدّت إلى توتّر دبلوماسي بين أنقرة وبرلين، حيث استدعت الخارجية الألمانية، السفير التركي لديها، وهو ما أعقبه استدعاء الخارجية التركية السفير الألماني في أنقرة.

وبحسب الأخبار، لم تحجب هذه الأحداث المتسارعة الضوء عن أن منطلقها كان أخبار الجهود التي تُبذل من أجل المصالحة بين تركيا وسورية، والتي تتفاعل بصورة لافتة، إذ أعلن زعيم "حزب الشعب الجمهوري" المعارض، أوزغور أوزيل، أنه على اتصال مع الأسد، وأنه سيذهب إلى سورية خلال الشهر الجاري. وقال، لمحطّة KRT التركية، إن **"مشكلة اللاجئين في تركيا باتت أمراً غير عادي، وتتطلّب الحلّ"، مضيفاً أن بلاده "لا يمكن أن تكون مستودعاً للاجئين"، بعدما أنفقت، حتى الآن، ٤٨ مليار دولار على هؤلاء، وكل ذلك بسبب الاتفاق الغريب مع المستشارة الألمانية السابقة، أنجيلا ميركل. ولا شكّ في أن هذه الزيارة، إذا حصلت، ستكون مهمّة للغاية، سواء من الناحية النفسية أو من ناحية الضغط على أردوغان للعمل الجدّي على المصالحة مع سورية من بوابة اللاجئين أولاً، خصوصاً أن أوزيل يتصرّف على اعتبار أن حزبه الذي فاز بالانتخابات البلدية، أصبح هو الأول في تركيا.**

ولفتت الأخبار إلى أنه ومع تسارع التطوّرات الضاغطة لحلّ تركي مع سورية، فإن بعض التصريحات من جانب أردوغان قد تكون "كابحة" لموجة التفاؤل، إذ استبق أردوغان ذهابه إلى أستانا لحضور قمة دول "منظمة شانغهاي"، ولقاءه الرئيس بوتين، على هامشها، بالقول إن **"وحدة الأراضي السورية وحماية وحدتها الوطنية هما أولوية لتركيا. إنّنا كجيران نريد أن نرى سورية الديموقراطية والمرفّهة والقوية، لا سورية الغارقة في الفوضى والواقعة تحت تهديد المنظمات الإرهابية". وأضاف: "لذا، إذا كان من ضرورة للقاء مع أحد (الأسد)، فكما في الماضي، كذلك اليوم، لن نمتنع عن هذا. بالتأكيد، إذ نفعله فإنّنا نأخذ في الاعتبار أولوية المصالح التركية، على ألا نسمح بأن يكون ضحية أيّ أحد شاركنا العمليات أو وثق بنا أو لجأ إلينا". وتابع: "سنقوم بما يتوجّب علينا بعد إنهاء الإرهاب الانفصالي بالكامل. نحن لا نطمع بأراضي أحد ولا بسيادة أحد، نحن فقط نقوم بحماية وطننا ضدّ النوايا الانفصالية"؛**

ووفق الكاتب مراد يتكين، فإن أردوغان، بهذا التصريح، إنّما يردّ على كلام الرئيس الأسد: "لتنسحب تركيا، ثم نجلس"، وهي رسالة واضحة إلى الرئيس السوري، مفادها أن **"الجيش التركي لن ينسحب**

من سورية قبل إنهاء حزب العمال الكردستاني، وضمان أمن بلاده". أما فهيم طاشتكين، فيعتبر، في صحيفة غازيتيه دوار، أن "تركيا تحصد من سياساتها السورية الشوك، وهي تواجه تحدّيات كثيرة تملي على أردوغان تغيير سياسته هناك، وعلى رأسها مشكلة اللاجئين التي أصبحت حارقة، واحتمال شنّ إسرائيل حرباً على لبنان وانتقال الحرب إلى سورية. كذلك، فإن احتمال فوز دونالد ترامب بالرئاسة قد يحمل تطوّرات مفاجئة في سورية. وعلى ما يبدو، فإن سورية، حيث يتواجد الجيش التركي، وتركيا حيث ملايين اللاجئين السوريين، مضطرتان للتصالح قبل أن تدهمهما المفاجآت. لكن أن يتصنّع أردوغان البراءة وهو يعود إلى سورية، فلا معنى له. فبعد كل التدخلات في الشأن السوري، يقول إنه لا يتدخّل!".

في المقابل، ورغم غضب دمشق من السياسة التي تتبعها "قسد" مع الأميركيين، وسرقة نفط سورية، فإن الدولة السورية، يقول طاشتكين، لا ترى في "وحدات حماية الشعب" الكردية، تنظيماً إرهابياً، و"خيار دمشق في الظروف الراهنة، ليس التقاتل مع الأكراد. فهي لا تريد الدخول في طريق يخلق عداوة مع مكوّن كردي لم يفتح الحرب يوماً على الدولة السورية". ويضيف أن "سورية تريد التأكد من حجم التطبيع التركي معها، وهل ستمضي أنقرة مستقلّة عن الولايات المتحدة أم لا؟ وما هي المقوّمات المادية لعودة اللاجئين؟". وينهي طاشتكين مقالته، بالقول إن "أيّ انسحاب محتمل للجيش التركي يتطلّب أن تحلّ محلّه القوات السورية بشكل كامل، وإلا ستعتبر سيطرة أيّ قوّة أخرى احتلالاً. لقد نظّفت تركيا الحدود من الألغام قبل الصعود إلى قطار الربيع العربي. لكن كل مجموعة مسلحة معارضة تحوّلت إلى لغم قابل للانفجار في وجه تركيا، فيما لا يمكن الأخيرةَ مواصلة الرقص معه أكثر، والبقاء في سورية لا يحمي أمن تركيا".

أخبار عن سورية:

إسرائيل تجمّع قواها لمواجهة حزب الله..؟!!

لفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ الحرب في لبنان تصدع رأس تل أبيب وواشنطن. فقد قال ممثلو البيت الأبيض، في محادثات خاصة، إن رئيس الولايات المتحدة مستعد لعقد لقاء مباشر مع نتنياهو، ومن المقرر أن يزور الأخير واشنطن في ٢٤ تموز لإلقاء خطاب في مجلسي الكونغرس الأميركي؛ يُرجَّح أن تكون الحرب المقبلة في لبنان أحد المواضيع الأساسية للمباحثات على أعلى المستويات. وكما قالت مصادر لـ ABC News، فإن قيادة الجيش الإسرائيلي أعدت خطة لتقليص تدريجي للوحدة العسكرية في قطاع غزة من أجل التركيز على حدودها الشمالية. ووفقا لمسؤولين في إسرائيل، فإن حماس الآن غير قادرة على توجيه ضربات إلا على نطاق صغير، ويمكن تأجيل مهمة تدميرها بالكامل من أجل مقاومة حزب الله.

وفي محادثة مع صحيفة الغارديان البريطانية، قال **الرائد في الجيش الإسرائيلي هاريسون مان، الذي ترك وكالة المخابرات هذا العام: "لا أعرف مدى واقعية تقديراتهم للدمار الذي يمكن أن تعاني منه إسرائيل، لكنني متأكد تقريبًا من أنه ليس لديهم أي فكرة واقعية عن مدى نجاحهم في هذه المعركة". ووفقا له، إذا كانت القيادة الإسرائيلية تريد الحرب لأسباب سياسية، فيجب أن يفهموا داخل المؤسسة العسكرية أنّ من غير الممكن القضاء على قدرات حزب الله العسكرية. وأكد مان** الحجج المؤيدة لحقيقة أن حزب الله قد راكم على مر السنين كميات كبيرة من الصواريخ التي سوف تتمكّن من اختراق "المظلة" الجوية المتقدمة بالدولة اليهودية.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

ليبراسيون: الجرب وجدري الماء أكثر العدوى انتشارا بين أطفال غزة..؟!!

ذكرت صحيفة ليبراسيون الفرنسية أن عشرات آلاف الفلسطينيين -وخاصة الأطفال- في قطاع غزة أصيبوا بأمراض جلدية متعددة بسبب انتشار النفايات والحرمان من النظافة. ونقلت الصحيفة عن وكالة **فرانس برس** قولها **إنها أحصت إصابة نحو ٩٧ ألف شخص بداء الجرب، و٩٢٧٤ بالجدري المائي (مرض يُسبّب طفحا جلديا مثيرا للحكة مع بثور صغيرة مملوءة بسائل)، إلى جانب آلاف الإصابات بأمراض جلدية أخرى. وأوضحت** أن **فرانس برس،** التي يوجد مراسلون لها بقطاع غزة، **نقلت عن إحدى الأمهات تعيش داخل خيمة قولها "ننام على الأرض، ونرى الديدان تخرج من تحت الرمال، ابني لا يستطيع النوم ليلًا بسبب سوء الأحوال".**

وتحدث الصيدلاني سامي حامد، عن أن الجرب وجدري الماء أكثر العدوى انتشارا وخاصة وسط الأطفال. وأكد منسق منظمة أطباء بلا حدود، محمد أبو مغيصيب، **أن الصغار يلعبون في الخارج، ويلمسون أي شيء، ويأكلون أي شيء دون البحث عن غسله، وذلك ما يساعد على انتشار الأمراض. وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن ظروف النظافة السيئة تؤدي إلى انتشار أمراض أخرى في مخيمات النازحين، حيث سجلت ٤٨٥ ألف حالة إسهال، بما في ذلك أكثر من ١١٣ ألف حالة لدى الأطفال دون سن الخامسة. وتحذر المنظمة من أن "الإسهال وسوء التغذية مزيجٌ مميت".**

مشكلة خطيرة في التسلسل القيادي.. فورين بوليسي: من المسؤول عن الجيش الإسرائيلي..؟!!

قالت مجلة **فورين بوليسي** إن الجيش الإسرائيلي - رغم سمعته كمؤسسة عسكرية محترفة تتبجح بكونها "المؤسسة العسكرية الأكثر أخلاقية في العالم"- **قد ظهر من خلال الحرب التي يشنها على غزة أن لديه مشاكل خطيرة تتعلق بالقيادة والسيطرة. وأشارت المجلة،** في مقال **للمؤرخ المتخصص في سياسة الأمن الخارجي والداخلي للولايات المتحدة بنجامين في. أليسون، إلى أن**

التكاليف البشرية لعمليات جيش الاحتلال كانت مذهلة. وأوضحت أن هذه الحرب أدت لقتل نحو ٣٨ ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال، وتشريد أكثر من مليون شخص خلال ٩ أشهر من بدايتها، **وقد أشار مراقبون إلى أن هذا الجيش لم يفعل ما يكفي لحماية الفلسطينيين الأبرياء في غزة؛ الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي وقانون النزاعات المسلحة في الحرب يمارس فيها التجويع والتعذيب والإعدامات الجماعية والاستخدام العشوائي للقنابل والطائرات المسيرة والصواريخ.**

ورأت المجلة أن **قضايا القيادة والسيطرة في إسرائيل هي المسؤولة الأولى عن جرائم الحرب المزعومة، مشيرة إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي وقانون النزاعات المسلحة في الحرب يمكن تجميعها على نطاق واسع على النحو التالي: التجويع والتعذيب والإعدامات الجماعية والاستخدام العشوائي للقنابل والطائرات المسيرة والصواريخ.**

واستعرضت المجلة حالات قالت إنها تشير بوضوح إلى مشاكل القيادة والتحكم؛ منها إلقاء الجيش الإسرائيلي باللوم على ضباط من المستوى المتوسط في مقتل ٧ من المتطوعين من المطبخ المركزي العالمي في غارة جوية. ولفتت إلى أن **الجيش الإسرائيلي اعترف بأن المطبخ المركزي العالمي قام بتنسيق تحركاته بشكل صحيح مع الجيش، مما يدل على أن هياكل القيادة والسيطرة في الجيش الإسرائيلي ليست قوية كما ينبغي. ونبهت المجلة** إلى **حثّ رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي جنوده علنا على عدم تصوير أنفسهم وهم يرتكبون جرائم حرب، بعد أن انخرطت القوات الإسرائيلية في هذا السلوك لعدة أشهر؛**

ووثق الجنود أنفسهم هذه الانتهاكات على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى أن الجيش الإسرائيلي يواجه مشاكل كبيرة في الحفاظ على الانضباط، خاصة أن مثل هذا السلوك استمر رغم تحذيرات هاليفي. المشكلة الخطيرة في التسلسل القيادي في الجيش الإسرائيلي تعود إلى ٣ أسباب، هي؛ وجود بيئة سياسية عسكرية متساهلة، والعقيدة العسكرية الإسرائيلية نفسها، إضافة إلى أن الجيش الإسرائيلي عبارة عن جيش من المجندين. يضاف إلى ذلك، **اتهام الجيش الإسرائيلي بشكل موثوق من قبل المعتقلين والمبلغين وجماعات حقوق الإنسان بتعذيب الأسرى الفلسطينيين طوال الحرب.**

وقد مورس هذا التعذيب سرا، كما هي الحال في "سدي تيمان" وغيره من السجون ومرافق الاحتجاز الإسرائيلية التي يديرها الجيش الإسرائيلي، **وعلناً، كما هي الحال في الاستخدام العلني لأوضاع التوتر وإذلال غير المقاتلين من خلال تجريدهم من ملابسهم الداخلية واستعراضهم، وهي انتهاكات واضحة للقانون الإنساني الدولي. وبالفعل أعلن الجيش الإسرائيلي عن تشكيل لجنة للتحقيق في مزاعم**

التعذيب، لكن مرافق التعذيب هذه لا تخضع لعقوبات من قبل المستويات العليا في الجيش الإسرائيلي والحكومة، رغم عقود من الادعاءات الموثوقة باستخدام إسرائيل للتعذيب ضد الفلسطينيين. وخلصت المجلة إلى **أن أفرادا من الجيش الإسرائيلي كانوا وما زالوا منخرطين في أنشطة تشير إلى وجود مشكلة خطيرة في التسلسل القيادي، وردت ذلك إلى ٣ أسباب: هي وجود بيئة سياسية عسكرية متساهلة، والعقيدة العسكرية الإسرائيلية نفسها، إضافة إلى أن الجيش الإسرائيلي عبارة عن جيش من المجندين.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

قمة منظمة شنغهاي للتعاون ومعانيها الواضحة وغير الملحوظة..؟!!

لفت ميخائيل نيكولايفسكي، في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، إلى **توافر الشروط لإحياء منظمة شنغهاي وتحقيق ما تصبو إليه الصين وروسيا، إذ** تعقد قمة منظمة شنغهاي للتعاون في أستانا، عاصمة كازاخستان، في الفترة من ٢ إلى ٦ تموز، و**تحظى منظمة شانغهاي للتعاون بتغطية إعلامية أدنى بكثير من مجموعة بريكس، في الآونة الأخيرة. والآن، قررت الصين إعادة ملء منظمة شنغهاي للتعاون بالمعنى، وإعادة ثقلها، ومن المهم أن نفهم المهام التي تحددها بكين لنفسها وما تتوقعه من المباحثات الحالية:**

المهمة الأولى، الصراع على الأسواق الأوروبية؛ **المهمة الثانية،** الانتقال إلى خطوات عملية في آسيا الوسطى؛ أما **المهمة الثالثة التي ركزت عليها بكين فهي تحديد مواصفات العمل في أفغانستان وما حولها؛ ويمكن لروسيا أيضًا أن تستخدم بشكل عقلاني اهتمام بكين المتزايد بهذا الموقع، وبالتالي الاهتمام المتزايد لشركاء آخرين في منظمة شنغهاي للتعاون. فليس بدون سبب أنّ الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش قادم إلى هناك.**

وعلى العموم، لا يوجد في الوقت الحالي منصة أفضل لمناقشة القضايا المتعلقة بأوكرانيا. فهذه المنظمة تعمل من أجل الأمن. ويمكن ربط الأمن الإقليمي بالقضية الأوكرانية. والوقت يخدم هذا الغرض أيضًا: فأولاً، لا يزال الاتحاد الأوروبي منشغلاً بالانتخابات الفرنسية والاتفاق على نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي. الانقسام هنا لا يسمح للبيروقراطية الأوروبية بالمشاركة بشكل هادف في الاشتغال في آسيا الوسطى؛ **ثانياً، يجري الكشف عن عملية حقيقية لاستبدال مرشح آخر ببايدن في الولايات المتحدة، وهذا يمنح بكين الوقت للعمل بهدوء على ثلاث مهام، ويمنح روسيا فرصة لتشكيل أجندة في الاتجاه الأوكراني.**

سيناريوهات ما بعد الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في فرنسا..؟!!

تستعرض **خبيرة الدستور من جامعة روان آن شارلين بيزينا، السيناريوهات المحتملة لما بعد الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية الفرنسية، ما بين غالبية مطلقة، وحكومة أقلية، وحكومة خبراء، فيما يبقى السؤال مطروحاً عمّن سيكون رئيس الوزراء المقبل، ومتى سيتولّى مهامّه. وبحسب تقرير لفرانس برس "ثمة أمران واضحان؛ لن يكون بالإمكان، في أيّ من الأحوال، حلّ الجمعية الوطنية بتشكيلتها التي ستظهر في السابع من تموز، قبل التاسع من حزيران ٢٠٢٥، حتى في حال جرت انتخابات رئاسية جديدة؛ ومن جهة أخرى، لا يمكن للبلاد أن تجد نفسها بدون حكومة عملاً بمبدأ استمرارية الدولة. عدا ذلك، ثمة عدة سيناريوهات محتملة:**

ـ **سيناريو غالبية مطلقة** (٢٨٩ نائباً على الأقل) لـ"التجمع الوطني" (يمين متطرف). تغير الوضع حسابياً على ضوء الانسحابات الكثيرة، لكن معرفة بأيّ نسبة سيتبع الناخبون "الجبهة الجمهورية" عند الإدلاء بأصواتهم يبقى أمراً في غاية الصعوبة؛ **وثمة خيار آخر هو غالبية نسبية لـ "التجمع الوطني"؛**

ـ **مريحة** (حوالى ٢٧٠ مقعداً)، ما قد يسمح لجوردان باردیلا (رئيس الحزب) بالبحث عن دعم في صفوف الجمهوريين (يمين)، وأن يصبح رئيساً للوزراء من غير أن يخشى أن تطيح بحكومته مذكرة بحجب الثقة في الجمعية؛

ـ **محدودة** (حوالى ٢٥٠ مقعداً)، وهو سيناريو عرفته مؤخراً إليزابيت بورن (رئيسة الوزراء المنبثقة عن الغالبية النسبية الرئاسية بين ٢٠٢٢ ومطلع ٢٠٢٤)؛

ـ **ضعيفة** (حوالى ٢٢٠ مقعداً)، مع شرعية تكاد تكون مماثلة لأحزاب المعارضة، التي سيتكون حجمها قريباً من "التجمع الوطني". **فمن يصل إلى ماتينيون؟ ومتى؟**

لا تفرض المادة الثامنة من الدستور أي شيء على رئيس الجمهورية، ولا سيّما في ما يتعلق بمهلة لتعيين رئيس الحكومة. وفي حال الغالبية المطلقة، قد يقبل جوردان باردیلا منصب رئيس الوزراء فقط بعد الاستحقاق الحاسم المتعلق بدورة باريس للألعاب الأولمبية (بين ٢٦ تموز و١١ آب). في المقابل، أكد أنه في حال لم يكن حزبه قريباً جداً من ٢٨٩ مقعداً، سيختار عدم تولي رئاسة الحكومة، ما سيشكّل سابقة في الجمهورية الخامسة. ولكن **هل يمكن أن يبدّل رأيه حتى لا يثير استياء ناخبيه، فيشكل حكومة، وينتظر أن تسقطها مذكرة بحجب الثقة ليثبت بذلك للناخبين أنه يتم منعه من التحرك رغم عزمه على ذلك؟**

في حال أعلن رفضه، وهو الاحتمال الأكثر ترجيحاً، سيتعيّن عندها البحث عن شخصية أخرى لتولي منصب رئيس الوزراء.

وتابعت الكاتبة: أنا أستبعد أن يبقى غابريال أتال (رئيس الوزراء الحالي) في رئاسة الحكومة، بعد الفشل في الانتخابات الأوروبية، والنتائج السيئة المتوقعة في الانتخابات التشريعية. وقد يقدم استقالته عملاً بالتقليد الجمهوري، اعتباراً من مساء السابع من تموز. لكن ماكرون غير ملزم بقبولها على الفور، وقد ينتظر انقضاء دورة الألعاب الأولمبية. في العام ٢٠٢٢، مضى شهر تقريباً بين استقالة جان كاستيكس ووصول إليزابيت بورن.

إذا رفض جوردان باربديلا رئاسة الحكومة، فهناك احتمالين:

قيام حكومة وحدة وطنية تجمع المعسكر الماكروني وقسماً من الجبهة الشعبية الجديدة (تحالف أحزاب اليسار) واليمين الجمهوري؛ هذا السيناريو يبدو معقداً. فهذا الائتلاف المتنافر، الذي سيتشكّل بدون "فرنسا الأبية" (يسار راديكالي، أحد أبرز مكوّنات الجبهة الشعبية الجديدة، لكنه مرفوض من التكتل الوسطي، ويرفض هو نفسه الدخول في ائتلاف مع الماكرونيين)، لن يكون مسلحاً بما يكفي للصمود بوجه مذكرة حجب ثقة.

ثم من الصعب لشخصيات على هذا القدر من التناقض، مثل الجمهوري أوليفييه مارليكس، والبيئية ساندرين روسو، أن تتفق، ولو على برنامج بالحدّ الأدنى. وأمثلة الائتلافات لدى جيراننا الأوروبيين (ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا والبرتغال وغيرها) **خادعة. فمعظم الانتخابات التشريعية في هذه الدول تجري بالاقتراع النسبي الذي يسمح بالتعبير بصورة أفضل عن إرادة الناخبين. نحن في فرنسا في وضع مختلف تماماً، لدينا اقتراع بالأكثرية بدورتين، وهو نظام يغربل، ولا يشجع التوافق.**

وثمة فرضية أخرى هي تشكيل حكومة خبراء تستمر حتى الانتخابات التشريعية المقبلة، وتلتزم مختلف القوى السياسية عدم الإطاحة بها. خبراء (خبراء اقتصاد وموظفون كبار ودبلوماسيون...) يكونون بدورهم تحت سلطة شخصية موضع إجماع في ماتينيون. والهدف هو طمأنة المستثمرين والأسواق المالية وشركائنا. ويقتصر مجال عمل (مثل هذه الحكومة) على الحدّ الأدنى الضروري حصراً: دفع رواتب موظفي الدولة، وتخصيص الموارد الضرورية للإدارات، وجمع الأموال حتى تتمكن فرنسا من تمويل نفسها... في إيطاليا مثلاً، تم تشكيل حكومتي خبراء، برئاسة ماريو مونتي (٢٠١١-٢٠١٣)، وماريو دراغي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، لمحاولة خفض المستوى الحرج للدين الإيطالي. وبعد ذلك وصلت جورجيا ميلوني إلى السلطة...

من قد يكون البديل النهائي لجو بايدن... من أخطر على مستقبل أميركا والناتو: ترامب أم بايدن... أمريكا تعيش في ضيق..؟!!

تساءل **جيكوب هايلبرون** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **من هو المرشح الديمقراطي الذي يمكن أن يهزم دونالد ترامب وينتصر للحزب الديمقراطي في تشرين الثاني القادم؟ وماذا يشير استطلاع رويترز/إبسوس؟** وأوضح أنّ **استطلاع رويترز/إبسوس يشير إلى أن ميشيل أوباما، زوجة الرئيس السابق باراك أوباما، تتفوق على جميع منافسيها المحتملين، بما في ذلك كامالا هاريس، وجافين نيوسوم، وجريتشين ويتمير.**

وقال ٥٠% من الناخبين إنهم سيصوتون لأوباما، بينما أشار ٣٩% إلى أنهم يفضلون ترامب. وبالنسبة لأوباما، التي نظرت إلى معسكر بايدن بعين الريبة ورفضت القيام بحملة لصالحه، زاعمة أن الترشيح سيمثل إجراء انتقاميا بسبب صداقتها مع كاثلين بوهلي، الزوجة السابقة لهنتر بايدن. وحضر باراك أوباما حملات جمع التبرعات لبايدن لكنه لم يحضر قط بصحبة زوجته التي تجنبت أيضا حفل عشاء رسمي للرئيس الكيني ويليام روتو في مايو، وهو الأول لرئيس أفريقي منذ ١٦ عاما. ومن الواضح أن الديمقراطيين وعدد لا بأس به من الناخبين المستقلين ينظرون إلى ميشيل أوباما على أنها امرأة معجزة لإعادة توحيد الحزب الديمقراطي. وزعمت مؤرخة جامعة هارفارد جيل ليبور، في كتابها "التاريخ السري للمرأة المعجزة"، أنها تشكل نوعا من الحلقة المفقودة في قصة الحركة النسوية على مدى القرن الماضي.

ولعل ترشيح ميشيل أوباما الجديد قد يلعب دورا محوريا مماثلا بالنسبة للمرشح الحالي، المحاصر على عدد من الجبهات؛ من الإجهاض إلى المساواة في الأجور. ولطالما أشارت أوباما باستمرار إلى أنها لا ترغب في الترشح للرئاسة. وقد كانت تشعر بعدم الارتياح إزاء ترشح زوجها للانتخابات الرئاسية في عام ٢٠١٢، فأخبرته بأنها لن تدعم المحاولة الثانية إذا فشل. ومن المؤكد أن ميشيل أوباما تدرك أن شعبيتها ستبدأ في التضاؤل بمجرد دخولها إلى الحلبة السياسية. وفي الوقت الحالي، ليست مضطرة إلى اتخاذ مواقف بشأن قضايا مثل أوكرانيا والضرائب والتنظيم وما إلى ذلك.

ويبدو أنها ترفض الإساءة لصورتها من خلال الركض وراء المنصب، مما يزيد من شعبيتها. ومع ذلك، كما لاحظ ستيف بنين، لا ينبغي لنا أن نتجاهل أن ظاهرة ميشيل أوباما تكشف نقاط ضعف بايدن، ويؤكد أن هناك شهية سياسية واسعة لشخص آخر غير الرؤساء السابقين. لقد تضخم القلق بشأن ترشح بايدن؛ وقد دعا النائب لويد دوجيت إلى خروج بايدن من السباق. أما رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي فقالت: إن الأسئلة حول عمر بايدن شرعية، بينما قال النائب جيمس كليبورن إنه مستعد لدعم كامالا هاريس إذا تنحى بايدن، وإنه على الحزب الديمقراطي أن يفعل أي شيء لدعم هاريس.

لكن بايدن لا يفعل شيئا لطمأنة الناخبين، بل على العكس لم يعقد مؤتمرا صحفيا ليثبت أنه قادر على التعامل مع الأسئلة بشكل عفوي. وتبذل وزجته جيل جهودا هائلة لحثه على الفوز بولاية ثانية. وقال كليبورن: "كاد بايدن ينام على خشبة المسرح". **ويبدو أن مقابلة بايدن مع جورج ستيفانوبوليس على شبكة ABC لن تكون كافية لتهدئة الشكوك حول قدرته على إدارة البلاد.**

وأشارت المرشحة الرئاسية الجمهورية السابقة نيكي هيلي في حديثها مع ستيفانوبولوس يوم الأربعاء، إلى الحاجة إلى تغيير الأجيال بشكل عام في أمريكا: "لا يمكن أن يكون لدينا رئيس يبلغ من العمر ٨١ عاما. يجب أن يكون لدينا قائد جيل جديد. وأصبح مجلس الشيوخ دار رعاية المسنين الأكثر امتيازا في البلاد. علينا أن نبدأ بالتأكد من أن لدينا جيلا جديدا. والأمريكيون، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية الجميع يشعرون بذلك.

وتساءل إيلي يوسف في الشرق الأوسط: من هو الرئيس الأميركي الذي قد يشكّل خطراً على مستقبل حلف شمال الأطلسي (الناتو)؟ الرئيس بايدن بكل تعثراته التي قد يقرؤها المنافسون، أم الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي سبق له أن قدّم نموذجاً عن رؤيته لطبيعة العلاقة مع الحلف؟ **وهل كان تعثّر بايدن في مناظرته أمام ترامب مفاجئاً، سواء للأميركيين أو للحلفاء؛ ما قلب كل التوقعات التي كانت تراهن على إمكانية عودة الشيخ إلى صباه؟** فقد حفلت الصحافة الأميركية بكثير من التعليقات الجادة، **التي حاولت الحفاظ على رصانتها في توجيه النقد إلى الرئيس الأميركي.** وأشارت في غالبيتها بصورة واضحة إلى أن «**مشكلات» بايدن ليست جديدة، وإنما هي مستمرة منذ الانتخابات السابقة، التي لم يكن ليفوز فيها، إلّا بسبب إجماع الناخبين الأميركيين على رفض التجديد لترامب.**

وفي ظل استقطاب سياسي شديد، ونجاح ترامب في القبض على الحزب الجمهوري، بدا الحزب الديمقراطي عاجزاً عن إيجاد شخصية قادرة على عدم تكرار هزيمة هيلاري كلينتون عام ٢٠١٦، بعدما أحجم ناخبو بيرني ساندرز عن التصويت لها. وهو اليوم أكثر عجزاً للمخاطرة بالدعوة صراحة إلى استبدال بايدن، خصوصاً أن التمسك به وبترامب لتكرار منازلتهما في انتخابات هذا العام، لا يعكس فقط مزاجاً شخصياً، **بل يكشف عن أزمة عميقة لدى الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وعن تداعيات كبيرة على مستقبل الولايات المتحدة وموقعها القيادي في العالم؛ كان من المقرر أن يتوجه العشرات من الزعماء الأجانب إلى واشنطن الأسبوع المقبل، لإظهار وحدة «الناتو»، والاحتفال بالإنجازات التي حقّقها بُعيد الغزو الروسي لأوكرانيا؛ لكن أداء بايدن المتعثر أثار مخاوف جديدة بين الحلفاء القلقين، وجعلهم يستعدون لاحتمال عودة ترامب إلى سدة الرئاسة.**

وبعدما كان البيت الأبيض يتوقع أن يُظهر قيادة بايدن العالمية ويحقق انتصاراً في السياسة الخارجية، قبل أقل من أسبوع على انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، الذي سيثبت ترشيح

ترامب وتسمية نائبه؛ تحول الحدث إلى «كابوس». ورغم أن جدول أعمال القمة لا يزال يركّز على دعم أوكرانيا وطريقها نحو عضويتها في الحلف، فضلاً عن وحدة التحالف وتقاسم الأعباء والتحديث؛ **فإن فريق الرئيس بايدن بات منشغلاً بكيفية وضع برنامج عمل وجدول زمني للجلسات الثنائية مع الرؤساء يناسب قدراته الجسدية؛ فتعثراته في المناظرة أدت إلى تضخيم المخاوف القائمة، التي يتقاسمها كثير من أعضاء التحالف، من أن حملة إعادة انتخاب بايدن في مأزق، وأنهم قد يكونون أمام خطر أربع سنوات جديدة من العلاقة المضطربة مع ترامب، الذي لطالما وجّه الانتقادات إلى الحلف وزعمائه، وأشاد بخصومه، وعلى رأسهم الرئيس بوتين.**

وأضاف المحلل: بات السؤال الرئيسي هو ما إذا كان بايدن، بصفته أهم زعيم لحلف شمال الأطلسي، سيكون قادراً على التفاعل مع جدول أعمال مكثف في حدث يستمر ثلاثة أيام، ويمكن لأي خطأ أن يؤدي إلى تدميره سياسياً، بعدما اشترط بأن نشاطه اليومي سيتوقف عند الساعة الثامنة مساء، ليتمكن من الحصول على ساعات نوم أطول!

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، إنه يأمل في تمكّن أوكرانيا من الانضمام إلى الحلف خلال العقد المقبل، مشدداً على عمله لتحقيق هذا خلال فترته. **وتمثّل تصريحات ستولتنبرغ قبل القمة في واشنطن اصطفافاً مع حلفائه الذين يعتمدون على تقدم سريع لقبول عضوية أوكرانيا، التي تمت الموافقة عليها. ونقلت صحف أميركية عدة عن مسؤولين في إدارة بايدن قولهم، إنه لم يكن هناك تفكير في الحد من ظهور الرئيس في القمة**، وأشاروا إلى أنه تم الآن تحديد موعد **محدد لعقد مؤتمر صحافي منفرد تم التخطيط له بشأن مسودات جدول الأعمال المبكرة.**

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول كبير من إحدى دول الناتو قوله، إن **القمة لحظة مرحب بها لتقييم بايدن شخصياً ووضع الخطط وفقاً لذلك. وقال هذا المسؤول** إن **القادة سيراقبون سلوك الرئيس في جميع تعاملاتهم معه؛ في القمة نفسها، وفي حفل الاستقبال، وفي عشاء الأربعاء للقادة وأزواجهم، وخلال الجلسات الفردية. ويرى البعض** أنه في حين أن قمة الناتو، التي تُقام في الذكرى الـ٧٥ لتأسيسه، وتهدف إلى إظهار القوة لمنافسيه، **فإن الأسئلة حول صحة بايدن شكّلت بالفعل إلهاء كبيراً يمكن أن يقوّض أهداف القمة، فضلاً عن إثارتها أسئلة حول مستقبل الحزب الديمقراطي.**

ورغم رفض البيت الأبيض النقاش حول صحة الرئيس، وعدّه المناظرة بأنها كانت «ليلة سيئة»، مدافعاً عن إنجازاته السياسية الداخلية على مدى السنوات الثلاث الماضية، **ركز هذا الأسبوع اهتمامه على ما يعدّه نجاحات «الناتو» خلال فترة ولاية بايدن، مثل الوحدة والدعم لأوكرانيا وانضمام السويد وفنلندا. لكن ورغم تطمينات البيت الأبيض، فقد تحدثت التقارير أخيراً عن مبادرة كثير من دول الناتو، حتى من قبل مناظرة الأسبوع الماضي، للتحوط في رهاناتها على مَن سيشغل سدة الرئاسة**

الأميركية في الخريف المقبل. وعلى مدار أشهر، انخرط المسؤولون والسفارات في جهود محمومة لبناء علاقات مع شخصيات من دائرة ترامب، يُعتقد أنهم قد يلعبون دوراً محتملاً في فريق سياسته الخارجية، للحصول على تقييمات حول وضعية الولايات المتحدة في العالم.

وقال جيمس تاونسند، **المسؤول السابق في "البنتاغون" للسياسة الأوروبية وحلف شمال الأطلسي**، خلال ندوة للمجلس الأطلسي، إن كثيراً من الموظفين الغربيين في القمة سيلتقون ويجمعون الملاحظات، **في محاولة لمعرفة حقيقة تهديدات ترامب ووعوده. وقال: «هل سيأخذون تهديداته حرفياً أم سيتعاملون معه كحبة ملح؟ بصراحة... إذا جرى انتخابه، وإذا عاد إلى البيت الأبيض، فعلينا فقط أن نرى إلى أين سيذهب».**

في سياق آخر، رأى دان غينر في فوكس نيوز، أنّ البلاد تعاني حالة من الانقسام تجعل من الصعب تخيّل إحياء احتفال الذكرى ٢٥٠ لتأسيس أمتنا بنفس المستوى الذي اعتدنا عليه؛ في مثل هذا اليوم قبل خمسين عاما، كانت أميركا على بعد عامين من عيد ميلادها المئتين. كان الأمريكيون يستعدون للاحتفال، وهيمنت الحماسة الوطنية على وسائل الإعلام رغم أن الاحتفال الفعلي كان لا يزال على بعد ٢٤ شهراً. تبنت شبكة سي بي إس روح أمريكا من خلال إطلاق برنامج استمر لمدة عامين ونصف تقريبا يسمى "محضر الذكرى المئوية الثانية". وفي كل ليلة من الرابع من يوليو عام ١٩٧٤ وحتى ليلة رأس السنة عام ١٩٧٦، كان كبار الرجال والنساء في أمريكا يقدمون لنا درسا في التاريخ مدته ٦٠ ثانية.

وبعد مرور خمسين عاما، من الصعب تصديق أن شيئا كهذا ممكن أن يحدث. لأننا في موقف الآن وصفه أبراهام لينكولن "بالبيت المنقسم". وتخبرنا استطلاعات الرأي أن الانتخابات التي شهدتها البلاد مؤخرا هي الأقل شعبية منذ فترة طويلة. ونحن ضائعون في المعركة الحالية وليس بيننا من يتطلع إلى احتفال ٤ تموز في عام ٢٠٢٦ بنفس الحماس السابق. إن أمريكا تعيش حالة من الضيق، وهو المصطلح الذي خيم على رئاسة جيمي كارتر بعد فترة وجيزة من الذكرى المئوية الثانية؛ حيث يتقاتل اليسار واليمين حول الطريق إلى المستقبل في كل شيء بدءا من التعليم وحتى السياسة الخارجية بينما يسلح خصومنا أنفسهم لمحاربة الحرية.

عندما اقتربت الذكرى المئوية الثانية، كان الشيء الذي لم نتقاتل من أجله هو تأسيس بلدنا. وهكذا، اجتمع المئات من المشاهير في كافة المجالات ليخبروا قصص الأمل والشجاعة والوطنية؛ وكان كل هذا يحدث بينما كانت البلاد تنهي حربا لا تحظى بشعبية في فيتنام وتمزق نفسها مرة أخرى بفضيحة ووترغيت. وقد استقال الرئيس ريتشارد نيكسون بعد شهر واحد فقط من بدء البث، ومع ذلك فقد شارك أعضاء من كلا الحزبين السياسيين بكل فخر.

واليوم تجرد بعض وسائل الإعلام، مثل صحيفة واشنطن بوست، أمتنا من تاريخها وتعتبر الأسماء البارزة في تاريخنا مثل جورج واشنطن وتوماس جيفرسون وجروج ماسون مستعمرين، وتسخر منهم باعتبارهم مستعبدين، بدلا من اعتبارهم أبطال الثورة. ويسير مؤيدو حماس في شوارعنا يشوهون تماثيل المؤسسين ويطلقون عبارات معادية للسامية، ويهاجمون أمتنا لأنها تساعد إسرائيل. وفي المدارس يتعلم الطلاب أن أمريكا شريرة وتأسست على العبودية.

ورغم أن الكونغرس شكّل اللجنة الأمريكية للذكرى ٢٥٠ لتأسيس أمتنا لكنهم ليسوا وسائل الإعلام. ودون قوة المنافذ الإعلامية فقد تفشل اللجنة ومن خلفها الكونغرس. وفي النهاية إذا تمكنا من ترسيخ تاريخنا وتراثنا من خلال الحفاظ على قيمنا وعاداتنا، رغم جميع الخلافات، فسوف تكون هذه هي الروح الحقيقية لإحياء الذكرى الأهم في تاريخ بلادنا.

نيويورك تايمز: زعيم بريطانيا القادم ممل وقاس في تعامله مع خصومه ويتصرف كمحام وأقل كسياسي..؟!!

زعيم بريطانيا الجديد هو كير ستارمر، الذي قاد حزبه للفوز في انتخابات عامة بعد ١٤ عاما من حكم المحافظين وهي المرة الرابعة للحزب منذ الحرب العالمية الثانية. وقد بدأ ستارمر حياته في المحاكم قبل أن يقود حزب العمال بعد خسارته في انتخابات ٢٠١٩، والقيام بعملية تطهير لكل عناصر الحزب الموالين لليسار، وللزعيم السابق جيرمي كوربن الذي فصله من الحزب، ومنعه من خوض الانتخابات في دائرته التي مثلها منذ أكثر من أربعين عاما، حيث قرر كوربن الترشح كمستقل.

ورغم إرضاء ستارمر الإعلام اليميني وأصحاب المال والمصالح، إلا أنه لم يكن قادرا على إرضاء الأقليات خاصة المسلمين الذين غضبوا منه بسبب مواقفه من حرب غزة، ودعمه في بداية الحرب لحصار إسرائيل على القطاع كنوع من الدفاع عن النفس. وبعيدا عن الشعبية التي حققها الحزب والتقدم في استطلاعات الرأي، إلا أن ستارمر لم يظهر وكأنه زعيم جذاب، بل عانى من مشاكل في الأداء. وبدا في المناظرات التلفزيونية أضعف من منافسه المحافظ رئيس الوزراء ريشي سوناك، الذي عانى حزبه من مذبحة وخسائر. ففي الوقت الذي وضعت النتائج الأولية حزب العمال بـ٤١٠ مقاعد، إلا أن التوقعات الأولية وضعت حزب المحافظين بـ١٣٠ مقعدا.

وفي تقرير لصحيفة **نيويورك تايمز** أعده **ستيفن كاسل ومارك لاندلر**، قالا فيه إن ستارمر عانى من مشاكل في الأداء. وأشارا إلى أنه تعاطف بشكل آلي مع امرأة شرحت له كيف قُتل ابنها بطعنة سكين اخترقت جسده، وعلق قائلا: "شكرا لك على هذا"، حيث كان يجلس مع عدد من عائلات الضحايا لمناقشة "عنف السكاكين" في ظل حكومته المقبلة. ولم يكن شعوره قويا ولم تقدم المناسبة صورة عن

حملة جيدة قبل أسبوع من الانتخابات العامة. **ولكن الأداء كان علامة عن ستارمر (٦١ عاما) محامي حقوق الإنسان الذي لا يزال يتصرف كمحام يقدم قضية قانونية وأقل من سياسي.**

ويجد ستارمر نفسه وهو الشخص العملي، على أبواب الدخول إلى ١٠ داونينغ ستريت، بدون ملامح النجومية والزعامة التي ميزت السابقين له، سواء مارغريت تاتشر في الثمانينات، أو توني بلير في نهاية التسعينات، إلا أنه حقق إنجازا، ففي أقل من عقد على دخوله البرلمان، وأقل من خمسة أعوام على تكبد حزب العمال أسوأ خسائره منذ الثلاثينات في القرن العشرين، قام بإعادة تشكيل الحزب وبشراسة منقطعة النظير، وحوّله إلى حزب يمكن للناخبين اختياره. ودفع بالحزب للوسط، واستثمر فشل ثلاثة رؤساء وزراء في بريطانيا.

وفي يوم السبت الماضي، **قال ستارمر عن المحافظين: "لا تنسوا ما فعلوا.. ولا تنسوا فضيحة الحفلات.. ولا تنسوا عقود كوفيد، ولا تنسوا الأكاذيب، ولا تنسوا الرشاوى". وكانت لحظة نادرة أشعل فيها حماس الحضور، لكنها جزء من لغز ستارمر. ورغم فوز حزبه بنسبة عالية، إلا أن ستارمر ليس محبوبا في البلد، فالناخب يكافح من أجل حب رجل يبدو مرتاحا أكثر في قاعة المحكمة وليس كسياسي بارع. وقال المستشار السابق للعمال توم بالدوين: "ليس لديه الجانب الأدائي من السياسة"، وفي الوقت الذي يلهم الساسة الباقون لحد الإثارة البلاغية، إلا أن ستارمر يجد نفسه أكثر في الحديث العملي وحلّ المشاكل وبناء حجر على حجر. وأضاف بالدوين: "لا أحد يرغب بمتابعة هذا، فهو ممل، لكننا قد نجد في النهاية أنه بنى بيتا". وتقول العاملة في الخدمة المدنية والزميلة في مجموعة "تغيير أوروبا"، جيل راتر: "كان شرسا في الحفاظ على انضباطه الممل، ولكنه لا يجعل دقات القلوب تتسارع، ويبدو نسبيا رئيسا للوزراء". ويعرف ستارمر محدوديته وعدم قدرته على الخطابة. وقالت جيليان كيغان، وزيرة التعليم: "كيف يثير ستارمر الغرفة؟ يغادرها".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.